

53 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الترتيل

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة الترتيل. منزلة الترتيل. وهي منزلة من ارفع المنازل لمن فاقوها حقيقة الترتيب. وذلك انه قد شاع فهم للترتيل على انه تجويد الصوت بالقرآن. لكنه - 00:00:00

في حقيقة الشرعية كما ورد في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمق من ذلك بكثير. فليس الترتيل مجرد تجويد الصوت بالقرآن. وانما ذلك بعض الترتيل او بالاحرى بعض معنى الترتيب. وانما الترتيل منزلي - 00:00:20

من منازل الايمان. اي درجة ومقام لا يصلها العبد الا بعد مجاهدة وارتقاء. يعني باش يوصل الانسان لمنزلة الترتيب ويكون من المرتلين لا يكفي ان يحفظ سورة او صورتين من القرآن او كل القرآن فيكون حسن الصوت حسن التجويد - 00:00:40

لا يكفي لابد من العمل يعني باش يكون مرتل حقيقة كما ورد اللفظ بقصده العميق في القرآن والسنة لابد من ان يصل الى هذه المنزلة بعد داك الدين واجي الدين ومجاهدة وزمن من السير يعني لي فهم معنى الترتيب - 00:01:00

في الكتاب والسنة غيبان لو بأنه مستحيل شرعا وعقلا ان واحد الانسان جلس وبدا يرتل لا هذا لا يكون لا يكون وصار مرتلا يعني خص لابد من السير لابد من حركة وجدانية وبدنية من العمل لله بقصد التعبد عسى ان - 00:01:20

العبد بعد ذلك منزلة الترتيب. والحديث النبوي الشريف الصريح في هذا واضح جدا الذي رواه الترمذي وغيره من اصحاب السنن عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله عن قارئ القرآن يقال لقارئ القرآن يوم القيامة - 00:01:40

اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث مشهور بصحته وقد قال فيه الامام الترمذي حديث حسن صحيح - 00:02:00

ورواه غيره ايضا من اصحاب السنن والمسانيد اقرأ وارتقي فان منزلتك. فاذا هو منزلة ايمانية ومقام من مقامات الجنة هذا لا يتصور شرعا وعقلا بان ينال بمجرد تجويد الصوت بالقرآن ان لم يصحبه شيء اخر - 00:02:20

وهذا الذي يصحبه اكثر بكثير من تجويد الصوت بالقرآن لابد اذا من شيء اسمه العمل. والا كانت قراءة القرآن على صاحبها. وبال بدل ان ترتقي به منازل تزل به والعياذ بالله دركات. لا درجات - 00:02:42

فمن هنا اذا وجب ان يفهم الترتيل ورتل كما كنت ترتل في الدنيا على انه صعود الى منزلة مقام صعود فهو في الاخرة يرتل بلسانه كما كان يرتل بلسانه نعم في الدنيا لكن - 00:03:01

ترتيله في الدنيا باللسان وجب ان يصحبه عمل بالجنان. وبالجوارح ايضا. والا ما كان من المرتلين. ما يمكنش يطلع هو مجرد يعني صاحب صوت او صاحب يعني تنعيم لا اقل ولا اكثر. وتغني هذا لا يكون. اصول الشريعة ترفض هذا. واليك - 00:03:21

لله جل وعلا البيان لقول الله في سورة الفرقان من الكتاب العزيز وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا اية قاطعة لكل جدل. في ان الترتيل معنى اعمق من تجويد الصوت بالقرآن. لان الضمير ها هنا يعود على الذات الالهية - 00:03:44

ورتلناه من يتكلم الله رب العالمين. فإذا الله جل وعلا رتل القرآن ترتيلا. وهاد المفعول المطلق فيه المعنى ديال القوة والتوكيد واتقان الترتيب على اعلى ما يكون الترتيل. فلا يتصور اذا تجويد الصوتي بالقرآن - 00:04:15

او تجويد القرآن بالصوت في هذا السياق. اذا هذا معنى اعمق ورتلناه ترتيلا. ولذلك كثير من مفسرين يميل الى ان قوله تعالى ورتلناه ترتيلا يتعلق بما جعله الله جل وعلا في هذا القرآن من نظام جميل - 00:04:35

رفيع وسبك لعباراته ورتل وسأبين هذا بحول الله. ورتل لمقاصده ومعانيه سبحانه جل وعلا تكلم فكان على اكمل ما يكون الكلام سبحانه وتعالى كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه تنزيها وتسبيحا - [00:04:55](#)

الكفار قالوا لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يوالي يكون هاد القرآن نزل عليه فخطرة وحدة لاش؟ بالطريف بالطريف بالطريف هذا نقصدو وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة والله عز وجل نزل في ثلاث وعشرين سنة - [00:05:16](#)

اطالب منا اليوم يحفظه في سنتين وربما اقل. الى غير الحفظ ديالو والتجويد باللسان. الاطفال يحفظوه في عامين وقد يكون اقل في بعض والبليد الثقيل في حفظه قد يبلغ به الخمس سنوات. والله عز وجل اعطاه لسيدنا محمد في ثلاثة وعشرين سنة - [00:05:36](#)

رسول الله حاشاه بليدا حاشاه بابي وامه عليه الصلاة والسلام ولكن الترتيل حاجة اخرى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث مكث يعني باش ييدا يتقرا القرآن في الأرض ويتنزل ينزل - [00:05:56](#)

بالطرف منين عجلي ان تصنع كل اية واقعا وعمرانا عاليا من الايمان والانسان ولا ينزل من السماء شيء حتى يتم البناء المستفاد من تلك الآيات ونزلناه تنزيلا لتقرأه على الناس على مكث اي بمرحلة زمنية على مرحلة زمنية على زمان على وقت على عمر ونزل - [00:06:16](#)

تنزيل علماء القرآن يفرقوا بين الإنزال والتنزيل. يقولوا الإنزال هو انه القرآن نزل خطرة واحدة. وذلك يعني جملة واحدة وذلك نزوله من السماء السابعة من عند الله جل وعلا الى السماء الدنيا لما نزل النزلة الاولى من عند الله حتى للسماء الدنيا - [00:06:42](#)

وهو قوله تعالى انا انزلناه ماشي نزلناه انا انزلناه في ليلة القدر فين نزل نزل عند الله الى السماء الدنيا كامل غير منقوص من الفاتحة الى الناس هادي انزلناهم اما ونزلناه تنزيلا - [00:07:02](#)

زيادة في المبني تدل على زيادة في المعنى بما انه جاب التضعيف هنا الشدة ودار الفعل اللي فيه التضعيف دل على انه نزلناه تنزيلا ماشي هي انزلناه كاين الزايد هاد الزايد هو انه نازل او انزله الله جل وعلا على مكس مفرق - [00:07:22](#)

فرق فرقناه بالطرف بالطرف التنزيل ولذلك سمي التنزيل لأنه تنزل على وقائع وبنى به الله جل وعلا الحياة في الأرض بنى به حياة في الأرض ونزلناه تنزيلا لتقرأه على الناس على مكف ونزلناه تنزيلا اي - [00:07:42](#)

ارجع وعلم على السابق على لا يكون التنزيل الا على مكسي ولذلك لما نزل الله تعالى الآيات الأوائل من سورة العلق اقرأ اقرأ بسم ربك الذي خلق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نقطة - [00:08:02](#)

من الخدمة ما زاده شيئا بعد ذلك هاد الآيات الأوائل نزلوا وتقطع النزول فديك اللحظة الى فترة من الزمن ثم جاءت ايات اخر من سور اخرى بعد ليتم انزال سورة العلق على وزان من الاحداث تأتي بعد تقريبا - [00:08:22](#)

عام من الزمن منزل قول الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى حتى انتشر الاسلام شوية وبدا النبي صلى الله عليه وسلم تصلي الى الكعبة وجاء ابو جهل وغيره من الكفار يضايق رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته الى الكعبة وقراءته - [00:08:42](#)

للقرآن بمعنى اذن كانت فترات بين الأطراف ديال السورة بعضها عن بعض باش يعني لما كيعطيك الله عز وجل خمسة الآيات ستة د الآيات او سبعة على قدر الحاجة التي يعلمها الله جل وعلا ما يعطيك طرف الباقي حتى تمشي تخدم تترد له الخبر ديال الآيات الأوائل جيب لي خبارها - [00:09:02](#)

فيماهي؟ ما محلها من قلبك؟ ما محلها من عملك؟ ما محلها من جوارحك؟ ما محلها من تصرفك وتأثيرك؟ الى كاين شي فائدة يزيديك ما كان فائدة بلاش. يعني هذا المعنى - [00:09:22](#)

هذا يدخل في صميم الترتيب. هذا جزء ركن من اركان الترتيب. انك لما تبدا تقرا القرآن وتبغي ترتل حقيقة انك تقرأ منه ثم تجعل من قراءتك للقرآن مشروعا للعمل في الأرض. القرآن تلاوة - [00:09:34](#)

واللي ماتعطيش الخدمة التلاوة اللي ماتعطيش الخدمة لمولاه والمستمع ليست بترتيل اطلاقا لأن لما تكلمنا من قبل عن منازل الإمام

درجات تنال بالكد والجهد بتوفيق الله. اللي ما خدمش عليها ما يوصلش لها. والجنة درجات. وانها لمنازل. من خاف - [00:09:54](#)
ادلج في الحديث الصحيح من خاف ادلج والادلج السفر بليل ويقصد به عليه الصلاة والسلام هذا حديث يقصد به عليه الصلاة
والسلام عمل العبادة بالليل من قيام وذكر الى غير ذلك. من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل. اللي خدم بالليل يوصل للمنزل المقام -
[00:10:14](#)

ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة لا حرمانا لله واياكم. والمسلمين اجمعين لذلك يعني مع الأسف لما
تشوف كثير من الشباب يتعاطون لترتيل القرآن وتجويده لكن على فراغ من الإيمان والعمل اشعروا بأن - [00:10:34](#)
الاتجاه بالقرآن قد انحرف خارج الصراط خارج الاتجاه الصحيح الذي هو قصد الله جل وعلا من تنزيل القرآن لما يصير مجرد اصوات
يتبارى حولها الناس ويتبارى عليها الشباب شيء حسن لكن يجب ان يكون على عمقه وعلى وزان القصد - [00:10:55](#)
الذي انزل الله جل وعلا عليه القرآن الكريم والا فلا ترتيل والقرآن حجة لك وعليك نسأل الله العافية فإذا ورتلناه ترتيلا ربي تكلم بأنه
هو جل وعلا رتل القرآن ترتيلا - [00:11:17](#)

اي بناه على نظم من الايمان ونظم من العمل منظم لانه الرتل وقلت سأتي على هذا الريتل والشيء المنظم شي حاجة منظمة مقادة
كتقول ري تل او ارتال من الجيش يعني صفوف منظمة لها - [00:11:31](#)
قيادة لها جنيحة عندها واحد التركيبية معينة. ارتال ريتل وسميت في العربية الرتيلاء. العنكبوت هو الاسم ديالها العنكبوت ومن
صفاتها التي صارت تطلق عليها اطلاقا لقبيا حتى اشتهرت في العامية بهذا اللفظ - [00:11:51](#)
وهو عربي فصيح رتيلا كلمة عربية قديمة الرتيلاء علاش؟ لأنها كتتنسج العنكبوت ديالها بواحد الشكل منظم الى بغيت توحل اعجاز الهي
عجيب منظمة الشغل ديال الروتيلة منظم الشبكة ديالها منظمة محكمة مدققة تنسج وهي حشرة ضعيفة - [00:12:11](#)
اه ما كتغلطش في النسيج ديالها. ما تزلشاي النفدة ديالها. شي وناجي. ولذلك سميت رتيلاء لأنها ترتل ترتل لأنها ترتل عشها نحن
الذين لا نرتل اعمالنا مع الأسف ولو رتل المسلمون حياتهم لكان امرهم وشأنهم شأننا اخر نعيش في فوضى تناقضات الترتيل ما ضده
التناقض هذا ضد - [00:12:32](#)

ولذلك افعالنا تناقض اقوالنا لا ترتيب هذا التناقض هذه الفوضى اذا كان قارئ القرآن يزعم انه يرتله تخالف عمله وقوله وقوله عمله هذا
متناقض شخصية منقصمة لا ترتيل له الترتيل ان يكون عند - [00:12:57](#)
الشخصي انسجام بين قوله وعمله وقبل ذلك وبعد ذلك قصده نيتو تكون مزيانة فإذا كان يقصد بتلاوة القرآن حضا من حظوظ الدنيا
فلا ترتيل لأن القرآن عبادة وهو يقصد مقصدا من مقاصد العادة والعادة - [00:13:17](#)
شيء مخالف للعبادة فإذا تناقض وجداني بين القول والعمل لا ترتيل الترتيل الانسجام فملي نخلط على راسي ونلقاه راسي
مخربق ما مقادش انا ما مقادش. يجب ان ارتل. والذي يرتلني وارثله القرآن الكريم. ارتله اي - [00:13:35](#)
على ميزان القصد السليم. قصدا اولاً قصدا لفظا وسلوكا. والقرآن بعد ذلك يرتلني. لان الله قبل ذلك وبعده ارتله ورتلناه ترتيلا.
فالشيء المرتل لما كتخضع لو هو يرتلك اي ينظم - [00:13:55](#)

كيبنيك ويركبك يعني نسيج مقاد ميبقاش عندك التناقض فشخصيتك. اذا خضعت لمن سجته خضع للمنسجة ديال القرآن وتشوف
اش غيوقع لك تصبح شخصا اخر وقد رتل القرآن جيل اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وصاروا جيلا كأجمل ما تكون الاجيال
- [00:14:15](#)

منظم منسق في قصده قصدوهم واحد عبادة واحد والجهاد في سبيله دعوة وعمل وسلوكا الى ان رضي الله عنهم ورضوا عنه. سجام
بين العبد وربيه رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا ترتيل. فاذا قرأ القرآن - [00:14:35](#)
احدهم حق ان تتنزل عليه الملائكة كما وقع لاسيد بن حضير رضي الله عنه وارضاه الصحابي الانصاري يقرأ سورة بليل فتنزلت في
الحديث الصحيح في مسلم وفي غيره فتنزلت الملائكة كالسروج جمعوا سراج يعني كقولوا اودي انا كنقرا الملك - [00:14:55](#)
كما كتشوف والو النظام ديالك مخربق القرآن كيطيح في الخاوي ما كيطيحش على اما ذلك الصحابي كان مرتلا واذ كان مرتلا يرتل

هو ما نضمش ويقرا القرآن ما يمكنش ما يقرا القرآن مرتلا الا الا الذي كان هو في شخصه مرتلا فيجب ان نرتل انفسنا - [00:15:15](#)
تطيعا ترتيل القرآن هداك الحديث العجيب حقيقة مثير للتدبر والتأمل كيف انه كان يقرا القرآن وهو يعني ليس بنبي وتنزل الملائكة
تستمع الذكر فإن فرسه جعلت تجول يعني كان رابط العودة ديالو بقات كنتثر منو تديرها باغية تفر - [00:15:35](#)
فزعت من الأنوار التي تنزلت هو كان ولدو الصغير ناعس تما وخاف تمشي تدهسو وتهرسو فسكت فسكنت غي هو سكت وديك
العودة هي ثم جعل يرتل فجعلت تجول مرة اخرى ففهم بأنه كاين علاقة بين الترتيل د القرآن ديالو وهاديك العودة للحالة النفسية
ديالها فإذا به يرفع - [00:15:55](#)

بصره الى السماء فرأى كالسروج الأنوار منزلة بحال بحال الترية ديالو الضو منزلة فجعل ينظر الى ذلك وقد سكت هو بمقاش يقرا
القرآن لأنه تعجب فداكشي وهي هي جاية للقرآن مني هو سكت بدات كطلع كطلع حتى غابت فلما كان الصباح اخبر رسول -

[00:16:15](#)

الله صلى الله عليه وسلم فكلما قال له كلمة من ذلك الرسول يقول له اقرأ اسيد زعما كيقصد لو علاش تقطع؟ علاش تقطع القرآن
الدابة قرعة تنزلت الأنوار قرا علاش تقطع كل مرة هذا كيحكى؟ فوق يا رسول الله كذا كذا وجعل الفرس تجول النبي صلى الله عليه
وسلم كيقولو اقرأوا سيد - [00:16:35](#)

خفت يا رسول الله كذا وكذا كيقولو اقرأ شي حتى كمل قالو لو بقيت تقرأ لبقيت يعني هاديك الملائكة حتى يراها المسلمون في
الصباح او في الغداء او كما قال عليه الصلاة والسلام تبقى هاكداك الليل كامل تا للصباح تيشوفوها الناس. هؤلاء كانوا مرتلين حقيقة
هذا الترتيب - [00:16:55](#)

مكاينش تناقض في الذات ديانا. ظاهرنا يكسر باطننا وباطننا يكذب ظاهرنا. هذا ماشي ترتيب. فإذا حينما ندخل في نظام القرآن راه
نظام غتبقى تخسر الشغل في القرآن بحال شي واحد يعني عايش في واحد البيئة مفيهاش - [00:17:15](#)
النظام نهائيا فوضى يعني بعض المومنين مبليين يعني بالفوضى عقلو ما منظمش كتلقى مثلا يعني فالمنزل ديالو فبيت النعاس تلقى
مثلا يعني من غير ضيق ماشي زعما لأنه الضيق عندو ولكن كثيرة هاد الظاهرة موجودة هو مخو مامنظمش بيت النعاس يعني تلقى
مثلا يعني بوطه غاز تلقى الصباط ديالو تلقى يعني اي - [00:17:35](#)

يمكن لك تلقاه تما او يعني في الكوزينة تقدر تلقى شي حاجة لي ما عندهاش علاقة بالمطبخ نهائيا. هذا المخ ديالو غير مرتع. فإذا
كنت انا غير على المستوى الديني عندي تناقضات في اعمالى واقوالى ومقاصدى راك غادي تدخل القرآن وتبدا الدرس فيه ماشي
تدرس بالمعنى الشرعي - [00:17:55](#)

تبقى تخسر حقيقة لأن القرآن منظم ما يدخل له الا اللي منظم. شكون اللي منظم؟ كنقصد منظم دينيا تعبديا ما عندوش تناقض. سوا
قصده عمله. ووافق عمله قصده. وذلك وهذا كله منسجم - [00:18:15](#)

مع مقاصد القرآن الكريم يتتبع قصد الشارع حيث ينزل على قلبه اية اية منظم منسجم مع كتاب الله عز وجل. فهذا يصل باذن الله
الى مقاصد القرآن. وكلما قرأ ارتقى هذا هو المعنى. كلما قرأ كيطلع درجة ما قالش - [00:18:35](#)

كيف موضوع؟ المرتل في الدنيا كلما رتل الآية او قرأ الآية ارتقى درجة ولذلك يقال له يوم القيامة اقرأ وارترقي راه الدروج هادو راه
هاد المنزل العالية راها عندك راك في الدنيا احرزتها راك ربحتها في الدنيا في الان غنديرو لك واحد يعني كأنه نوع - [00:18:55](#)
من الاحتفال به اقرأ وارترقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية كنت اللي عندو تناقضات في دينه وعبادته
ويخالف الى ما نهى الله عنه ولو قرأ القرآن الف مرة لا ترتيل له ولا - [00:19:15](#)

يدخل في مقصود حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام اقرأ وارترقي بل هذا والعياذ بالله نسأل الله العافية يعكس السلم او ينعكس
به السلم بدل ما يطلع يبدا يهبط رب قارئ للقرآن والقرآن يلعبه وهذا المعنى على الأقل المعنى على الأقل - [00:19:35](#)

صحيح حقيقة الترتيل اذا تنظيم القلب تنظيم الوجدان تنظيم الاحساس على مقاصد القرآن الكريم حتى لا يناقض قصدنا قصد الله
جل وعلا. وتنظيم السلوك على وزان مقاصد الايات ايضا. ولهذا حينما قال الله جل وعلا - [00:19:54](#)

سيدنا وحبیبنا محمد بن عبد الله عليه وعلى اله افضل الصلوات والتسليم. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا وصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. ورتل القرآن ترتيلا. علاش؟ انا سنلقي - [00:20:14](#)

عليك قولاً ثقيلاً والقول الثقيل الاعمال التي تتضمنها الايات من الامر والنهي هاد الاعمال الجليلة اللي هي الشريعة لا يمكن لي من يعيش الفوضى في دينه ان يحملها ورتل القرآن ترتيلا ماشي بالصوت فقط بل ترتيل اللفظ نعم ولكن علاش - [00:20:34](#)
ما نقصد من تمثيل لفظي حتى يتسنى للقلب ان يتدبره والا فلا فائدة باش يعني لما كترتل اللفظ كتعطي فرصة للقلب كتعطي فرصة باش يقبض بالمعنى بالمعنى. فيتم انذ ترتيل القرآن على ميزان حاجات الجنان. القلب - [00:20:56](#)

يعني الجنان هو القلب. الحاجة ديال القلب دياك مريض هنا. تقبة عندي هنا. هاد يعني الشيء معوج هنا. فتنزل الآيات لتعالج اللطائف النفسانية التي توجد في النفس. والآلام التي تعاني منها الروح. القرآن ايها السادة شيء عجيب جدا - [00:21:16](#)
لمن فاقها حقيقة القرآن. ما ناخدوش القرآن على انه مجرد الفاظ تتلى وحسب. بل هو الفاظ النعم ومقاصد ومباني ومقاصد عالية عالية رفيعة لأن القرآن الإخوان كلام رب الكون. ما يمكنش يكون كلام رب الكون سبحانه وتعالى مجرد - [00:21:36](#)
يعني الفاظ والسلام معناها يعني محدود عند حدود اللغة. معاني القرآن اعمق بكثير من اللغة. ولذلك الغوص في الفاظ القرآن يعني يخرج الى ما هو اعمق بكثير من الاوليات العربية. كنقص يعني ماشي غادي يخالف يعني القواعد العربية لا لابد - [00:21:56](#)
باش ما يمشي يفهم شي واحد القرآن يعني بما يناقض العربية. هذا لا يجوز قطع المعروف. ولكن راه اعمق مما قصدته العرب من اللفظ. بكثير لأن المتكلم به هو رب البشر رب العرب والعجم اعماقو بكثير من الخطاب العربي العادي اللغة الإلهية اعلى بكثير من اللغة البشرية - [00:22:16](#)

ولو اشترك اللفظان من حيث الصيغة لا اقل ولا اكثر والا في القصد بحر لا ساحل له. لهذا اذا كدخل فهاد النظام الكوني الرفيع. لأن القرآن الكريم هو هو دليل الكون. ديال الكون. دليل الكون. والكون كما ترى كما ترون - [00:22:36](#)
الباصرة غير العين ديانا الضعيفة وكما يتحدث عنه اهل الفلك واهل العلوم بصفة عامة يعني من من البيولوجية الجيولوجية للعلوم الفضاء منظم تنظيماً رهيباً دقيقاً يحار العقل ليعرف السر الذي انبنى عليه هذا النظام الكوني الرفيع والقرآن كيتكلم على هاد النظام كله - [00:22:56](#)

من اقصى نقطة في عالم الغيب مما لا يدركه الانسان من البيت المعمور الى البحر المسجور. يعني القرآن هو نظام النظام اذا كان كلو نظام فنظام هذا الكون هو القرآن. فكيف يمكن لشخص يعيش الفوضى ان يدخل هذا القرآن لا يستطيع. ما يمكنش - [00:23:16](#)
القرآن تنقافل ابوابه. ملي واحد يدخل وهو مرون ما را هو غي كيدور غير فوق الألفاظ. البيان ديال القرآن مسدودين عليه. مسدودين عليه ما يعطيهشي السنتيم من الحقائق الإيمانية اما من دخله خاضع القلب ذليل الوجدان منكسرا بين يدي الرحمن يرجو - [00:23:36](#)

رحمة الله جل وعلا ان تفتح له هذه الآية او تلك هذا اعطى الطوع من البداية او من الطوع تسمت التعاطا وهذا بدء النضال وبدأ الترتيل الترتيل كيبدا قبل ما يتحرك اللسان ماشي حتى يبدا يوجد راسو ويقاد لسانو ويضبط المقامات دالصوت ديالو - [00:23:56](#)
كما يعبرون قبل ذلك الى مادوزش الترتيل في القلب اولاً راه حرق مرحلة الانطلاق ولا تطير الطائرة بغير سير في الارض اولاً ما يمكنش حرق واحد المرحلة اذن راه غي كيمتل علينا ما كيقراش راه غير كيمتل لا اقل مجرد تمثيل مجرد استعراض - [00:24:16](#)
بصوت من الاصوات اما وانه بدأ بترتيل قلبه اولاً. وبني قصده على وزان قصد الله جل وعلا من التعب فهذا قد بدأ فعلاً يرتل ولو لم نسمع شيئاً بعد. وخا مزال منطق بالآية راه بدا الترتيب لداخل بدا يخدم فيه فإذا انطلق - [00:24:36](#)
القرآن كانت الايات تنزل عليه هو اولاً بالخشوع والخضوع والذلة بين يدي الرحمن فإذا سكت نفسه مثقلاً انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. وجد راسو عمر صافي مباحيش قاد يتقعد. بسبب ما ترتب على كاهله من - [00:24:56](#)

العمل ولا مطالب بهادي وهادي وعاد دابا كيقراها وا نوض للخدمة وارتل القرآن ترتيلاً انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً هادي منزلة حقيقية وعالية عالية والله جل وعلا كما في القرآن وكما في صريح الحديث ضمن لصاحبها مولاها - [00:25:16](#)

اعطاه من اعلى مقامات الجنة حقيقة حقيقة حنا كتجيننا تبان لنا ساهلة وكذا لي عندو الصوت مزيان يعني كيما يمكن لو يغني يمكن
لو يقرأ القرآن يدخل للجنة بهاد السهولة - [00:25:36](#)

الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. ولذلك سبحان الله العظيم ملي كتبغي فعلا تدوق الحلاوة د القرآن تحس بواحد راه غير
مجرد كيفني سبحان الله العظيم لا يصل شيء منه الى قلبك - [00:25:50](#)

وتمشي لواحد باقي كيتلثم بالقرآن باقي الحروف معدبينو ولكن اشعروا من الصدق في قلبه بما يعبر به حاله وقبل مقاله كيحبك
تصلي من وراه ويعجب لك تصنت لو وهو يرتل هو محن مع القراية را معندوش الترتيل اللفظي مزال معندوش الترتيل اللفظي -
[00:26:04](#)

ولكن عندو الترتيلة القلبي وعندو الترتيل بعد ذلك السلوكي كياتر فيك وقد يبكيك وقد يجعلك اكثر اتعاظا من اي في شخص اخر
جود باللفظ ولم يوجد بالقلب. الترتيل منزلة يعني درجة خدمة خدمة لا يمكن ان تكون من - [00:26:24](#)
المرتلين الا بعد عمل ولهذا يعني واحد الكتاب يعني تعامل معاه النبي صلى الله عليه وسلم وشدو النبي صلى الله عليه وسلم شدو
النبي صلى الله عليه وسلم فتلاتة وعشرين عام - [00:26:44](#)

تتشو فعام ما ممكن ابداء. هذا لا يتصور في العقل ممكن. وقد كان عليه الصلاة والسلام افطن الناس. ما كاينش شي واحد اللي عندو
الفتنة والدكاء بحال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. افطر الناس على الاطلاق من ادم الى - [00:26:54](#)
اخر من يكون من الذرية البشرية من ادم الى اخره من يكون من بني البشر افضل الناس وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة
واحدة جهال عرفوش بأن هاد القرآن ماشي شعر يسحاب لهم القصائد ديال عمرو بن كلثوم والحديث بن حليزة وطرف بن العبد -
[00:27:09](#)

امرؤ القيس هذا ليس بكلام عادي. هذا هادي الخدمة. هادي الحياة. هادي الصنعة ديال بنادم. هاد القرآن يصنعوا الناس ويخرجوا من
الظلمات الى النور. يخرجهم من سفه العقل الى كمال الوجدان. والى رفعة القلب. خرج عمر بن الخطاب من واحد القلدة - [00:27:29](#)
في البداية في الجاهلية ديالو. قلدة يعني خاوية. يصارع الناس. كيلعب المصارعة. يطيحني نطيحك. هذا هذا عقله. ويعبد صنما من
الحلوى النهار كله ويأكله في المساء ويأيد ابنته. بنت تزداد عندو تطلعو الزعاف يدفنها في الأرض. الى رجل يقود حضارة العالم.
بالترتيب - [00:27:49](#)

ترتيب كان سيدنا عمر نور الدين لأنه ورد عنه رضي الله عنه وكذلك وردت الرواية عن ابنه انه هو قرا البقرة في عشر سنين وولدو في
ثمان سنوات ولما قرا ذبح جمل جزور نحر جزورا ودار حفلة انه كمل البقرة لذلك يعني لم يكن - [00:28:09](#)
من البلادة بحيث لا يحفظها الا بعد عشر سنين او ثمن. قال لو يحفظه عربي فصيح حفظها في شهر او في اسبوع. ولكن المقصود كان
يورتين يورطين ورتلناه ترتيلا. والترتيل عمل طويل. ولذلك الترتيل ينتهي بصاحبه - [00:28:29](#)
تشكيل كما عبر احدهم من الترتيل الى التشكيل. يشكل بنية نفسية والوجدانية ديال الانسان. اذا كان يرتل حقيقة القرآن هو هذا
يصنع الانسان يعني كل المعامل تصنع اشياء والمعمل ملي كيصنع شي حاجة عندو الطابع ديالها كيدير عليها ماركة مسجلة -
[00:28:49](#)

صنع في كذا باش كيحمي البضاعة ديالو وكيقول انا المسؤول على هاد الصناعة ليعلم الإلتقان او عدم الإلتقان ولي يعني يأمن التقليد
وسرقة البضاعة كل شيء من المعامل يصنع وينتج وكل المنتجات بضاعة الا القرآن فانه معمل الانسان ينتج الكائن الحي -
[00:29:11](#)

الحي الأعلى لي هو الإنسان. اعلى كائن حي خلقه الله. هو الإنسان. على الإطلاق فلماذا اذا القرآن الكريم الذي يخرج هذه الصناعة هذا
معمل مكائش بحالو معمل غريب عجيب ولو ان هذه الامة فعلا - [00:29:34](#)
دخل الناس منها افرادا وجماعات الى معمل القرآن لتخرجوا منه ولخرجوا قوما اخرين كما دخله اصحاب محمد سيدنا وحبينا عليه
الصلاة والسلام. فكانوا قبل ان يدخلوه همجا. همج عرب جاهلية. ولما خرجوا - [00:29:51](#)

كانوا ولا كالملائكة يعني الملائكة كتغير منهم بالمعنيين ولكن الملائكة يعني طبقة عالية من الخلق الالهي الرفيع كانوا سادة الدنيا ايضا سادة في الآخرة. اسيدنا فعلا اصحاب سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:30:11](#)

المدرسة اللي تصنعوا فيها والمعمل اللي خرجوا منه وتصنعوا منه هو هذا القرآن. والطرز اللي خدمهم هو الترتيب ورتل القرآن ترتيلا وحملوا فعلا ذلك القول الثقيل وفتحوا به البلاد وفتحوا به العباد ايضا فتحوا به القلوب باذن الله جل وعلا وصار الدين - [00:30:31](#)

دين العالم الاول ما شاء الله من الزمن. حتى تخلص الناس عن القرآن فلما تخلوا على القرآن تخلص عنهم الترتيل اي نزلوا الى دركات الفوضى هو حالنا افرادا وجماعات يعني - [00:30:53](#)

هاد الفوضى راه كييعيشها كل واحد فينا فنفسو يعني لداخل كتعيش الفوضى فراسك متلقاش انسجام عندك تناقض في شخصيتي بين هذا وذاك تتناقض الرغائب ولا يتحد القصد عندي على قصد واحد. ومن جعل همه هما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة - [00:31:10](#)

كما ورد في الأثر عندنا حنا هموم متناقضة بغيت الدنيا وبغيت الآخرة وهادي حلال وهادي خصني نديرها وهادي ماخصنيش نديرها وكلشي بغيتو ما ممكن ولذلك حينما جاء احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لسيدنا محمد يا رسول الله ان شعائر الاسلام قد كثرت علي. فقل لي في الاسلام او - [00:31:30](#)

في الدين قول لا اسأل عنه احدا بعدك او كما قال يعني تخطو ليه الخيوط كثرت عليه الأحكام قالو قولي واحد الكلمة نديرها صافي نتقاد قالو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قل آمنت بالله ثم استقيم الاستقامة الترتيب قل آمنت - [00:31:53](#)

ثم استقيم على اي شيء لان الاستقامة فيها واحد المعنى خصو يجي يعرفه الضمير وان لم يعبر به في التعبير وان لم ينطق به في التعبير وثم استقيم على قولك آمنت بالله. ماشي تقول آمنت بالله وأنت تنحرف الى اكل الربا وشرب الخمر والتعاطي للزينة - [00:32:13](#)

وسائل الموبقات اذن ما راکش خدام بقل آمنت بالله. خصك ترتل ثم استقم على وزان قولك. ما تكونش عندك بين قولك وعملك فالترتيل المطلوب للقرآن ترتيل القصد اولاً وترتيل اللفظ ثانياً وترتيل السلوك - [00:32:33](#)

كوكي ثالثاً واخيراً. كيف ترتيل القصد حدد الاتجاه باغي تقرا القرآن باغي الدين انت غادي فين حدد الإتجاه وحد القبلة متكونش عندك عشرة د القبلة التناقض الذي تنطق به الحكمة الباهضة - [00:32:53](#)

ديال المجتمع شوية العبدية وشوية لربي حكمة باثرة هادي شيطانية بل الكل لله عملك لله تجارتك لله زواجك لله كل شيء ينبغي ان يتوحد فيك نحو وجهة واحدة. الله رب السماوات والارض. واحد القصد انت غادي فيه انما الاعمال بالنيات - [00:33:09](#)

في حديث سيدنا عمر الذي يرويه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام صحيح انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما عندك غير. وانما لكل امرئ ما نوى. ما عندك الا داكشي اللي نويت. من قرائتك او تجويدك او عملك ماشي - [00:33:29](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى الدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه لأنه لم يرتل لأنه لم ينظم ظاهره مع باطنه لأنه لم يبني قصده على قصد الله فوحد القصد وحد الإتجاه - [00:33:45](#)

حدد البوصلة اذا كان الله جل وعلا هو قصدك وبنيت كل عملك على هذا فقد بدأت الترتيل وانطلقت لأنه الى مبدئش مقاد صعب تقاد من بعد خرج تعوج طبيعي انك غادي طيح من بعد فخرج مقاد من البداية والبدء وبين قلبي - [00:34:05](#)

البدء بالقلب اذا لم يتوحد القلب على قصد الله جل وعلا فلا عمل ولا انطلاق ولا وصول يمكن يوصل ولكن فالجهة لخرى نسأل الله العافية فاذا اردت للعبد قصده وجب بعد ذلك ان يرتل لفظه بكتاب الله جل وعلا وبغيره من الاقوال - [00:34:25](#)

اما بكتاب الله فالترتيل والمعروف تجويد الصوت بالقرآن نعم اية اية باش تعطي كما ذكرت قبل الفرصة للقلب ليتدبر لانه قصد الترتيل. علاش مطلوب منا نجود اللفظ بالصوت الحسن وبقواعده المعلومة عند اهله - [00:34:46](#)

حتى تتاح الفرصة للقلب ليستجيب للواجب الشرعي ازاء قراءة القرآن. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها ربي تعالى شتاهم تاهم القلوب يعني لم ترتل القصد اولاً هو بديع ويجي ولذلك لا يحصل له التدبر - [00:35:06](#)

ولو نمق الالفاظ صوتا وتجويدا لا يحصل له الاستفادة من القرآن ولا يعطيه القرآن حقائق الايمان تنغلق عليه الابواب لان قلبه منغلق قلبه مسدود حتى القرآن كيتسد عليه ما يعطيهش - [00:35:26](#)

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ ولذلك وجب ترتيل القلب اي ترتيل القصد اي ترتيل النية وتصفية من كل شائبة حتى تكون خالصة لله. تما راك بديتي. ثم قلت اعطي للقرآن حقه. فإن لم تكن متعلما فتعلم - [00:35:42](#)

تعلم تعلم يا اخي الصنعة اللي راها غادية تنجيك في الآخرة وهو واجب على كل مسلم ان يتعلم كتاب الله جل وعلا على قدر طاقة حفظا وتجويدا واجب يكون عندك شيء من القرآن تحسن قراءته بهاد المعنى الشامل ماشي المجرى المقطع المشتت - [00:36:02](#) الذي هو فوضى لا بل بالصورة المنظمة المرتلة قل منه او كثر ومنازلنا ومقاماتنا على قدر ما عندك من القرآن هاد المعنى ماشي بالحفظ العام لا بهاد المعنى الكامل الشامل ولذلك رب شخصي اقول رب شخص يرتل سورة الفاتحة - [00:36:22](#)

او يرتل سورة الإخلاص عندو قل هو الله احد مغرزة وعملا خير من الف الناس الذين يحفظون الكتاب لا يرتلون منه اية واحدة بالمعنى دائما الذي نتحدث عنه في خصوص هذا السياق من الترتيل بما هو منزلة ايمانية - [00:36:42](#) بما هو منزلة ايمانية انه كل اية راها درجة يا اخي. كل اية درجة فإذا درجة تساوي خدمة. لا يمكن ان تكون الآية درجة ان لم يترتب عنها عمل. وقد جمع ابو اسحاق - [00:37:02](#)

رحمه الله شيخ المقاصدي هذه المعاني كلها في قاعدة مقاصدية رفيعة فقال كل علم ليس تحته فهو باطل. ضيعتي فيه الوقت. كل علم ليس تحته عمل فهو باطل تعلم القرآن كان عند اصحاب رسول الله كما كان عند رسول الله بهذا الميزان وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة لا - [00:37:19](#)

وانما رتله الله جل وعلا عليه الرتبة الثانية اذا من الترتيل ترتيل اللفظ وما ترتيل اللفظ ليس حتى مجرد التجويد والتحسين للصوت فقط ماشي غير يكون الصوت مزيان واللفظ يعني كتقادو كما هو معروف ومشهور لكن حاجة خرى قبل هادشي عاود دائما في اللفظ وهو ان تنطق - [00:37:46](#)

الحرفة متمكنا منه هادي الدرجة اللولة تمكن مزيان من الحرف الى كتتنطق الباء قولها باء ويلا الجيم جيم ويلا الدال دال عاد كتجي للمرحلة الثانية في اللفظ دائما وهي تحسين الصوت بالقرآن او تحسين القرآن بالصوت فلا يزيده الا حسنا على حسنه. طيب كاين اللي ربي ما اعطى - [00:38:12](#)

الصوت الحسن مني غاييب الترتيب لا عندو الترتيب يقاد الحروف دياولو يقاد الحروف يعني الضاد ماتخلطهاش مثلا بالدال خلي الضاد ضاد انطقها خليها تا ما تخليهاش تا كيما يحرفوها كتير من المغاربة. ثم يقول لك ثم هذا كلام سيء - [00:38:36](#)

فلذلك لما تحرص ان تخرج الحرف كما يعبرون من مخرجه الطبيعي فانت مرتل الصوت مزيان وما مزيانش ما كيهمش ما كيهمش لأن الصوت بحال الصورة د الوجه وإن الله لا ينظر الى صوركم ولكن انظروا الى قلوبكم غير قول الكلمات الألفاظ مقادة لأنك - [00:38:54](#) حينما تنطق باللفظ وبالحرف بصورة جيدة يساعد كذلك على تبين المعنى. ملي تخلط الألفاظ المقصود يعني انه حينما يكون الحرف بالخرج ديالو فقد قطعت شوطا مهما جدا من الترتيب وهذا الأساس اللول في ترتيل القرآن لفظا من بعدما حققتمو قصدا ولهذا قلت ولهذا قال رسول الله - [00:39:14](#)

صلى الله عليه وسلم. في الحديث الصحيح المشهور المتداول ان لقارئ القرآن بكل حرف حسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ويلا انت كتقرا القرآن - [00:39:44](#)

كيديرو يحسبو لك مشاو لك الحروف. فأنت الخاسر في نهاية المطاف. نقرأ الحمد لله حسبهم تا وحدة باش ما ضيع لك تا وحدة. كما في حديث عائشة على قراءة القرآن الكريم ويعني خطاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعني كان فصلا فصلا - [00:40:02](#)

يعني كلمة كلمة لو شئت لعددتها عدا. تحسب كلامه بالكلمة بالكلمة. واللي يحسب الكلمة يحسب الحرف. ولهذا يكون الأجر على ميزان الحق فاذن باش ما يمشيوش الناس غلط يقول راه في الترتيل خاصو يكون عنده الصوت حسن راه ذاك الشيء مزيان ماشي تفهموا مفهوم المخالفة انه التجويد بالمعنى - [00:40:22](#)

ديال الصوت الحسن را مامزيانينش كلا لا اقصد هذا ولكن راه اهم وقبل من داكشي كاين عندنا واحد المشترك عام بين جميع الناس لي عندو الصوت ما عنديش الصوت مقادين في الترتيب مقادين. وهو التمكن من نطق الحرف كما انزله الله. ما تحرفوش فإن كان في الإنسان - [00:40:42](#)

في لسانه فالله جل وعلا لا يحاسبه على ما فوق طاقته. ما غاديش يحاسبك الا اللام كيتخلط عندك من النون خلقة مكتخرجشاي وشي دخل لا تكلف نفس الا وسعها ابدأ واش عندك شي مشكل؟ وميضيعلكش ان شاء الله الأجر ديال الحرف وخا عوجتو لأنك لا تقصد - [00:41:02](#)

الى ذلك ها واحد ثم لا تستطيع تعلم الحرف الصحيح الى غير لأنك معارفش خصك تعرف وجب ان تتعلم ولكن اذا كانت الأمر يعني فيه خلقة هاكا خليقة او شيء متوارث مسألة وراثية فلا اشكال لا اشكال ربي كريم سبحانه الرحمان الرحيم سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا - [00:41:22](#)

وقلت الغاية ديال الترتيلة اللفظي باش تعطي الفرصة للدرجة الثالثة في الترتيب من بعد الترتيل القصدي وترتيل ترتيل قلت القلب او الجنان او ترتيل السلوك. يعني صافي كتبدا تنزل ديك الساعة المعاني على القلب لان راه انطلقنا من القلب في - [00:41:42](#) حنية مشينا لللفظ رتلناه مزيان خدينا المعنى فين مشينا عاود للقلب لان القلب سيعطي الاوامر للجوارح باش تمشي تخدم الجوارح والرجلين واللسان والعينين والودنين. القلب حاكم على البدن. الا وان في الجسد لمضغة. اذا صلحت صلح البدن كله. واذا فسدت - [00:42:02](#)

سد البدن كله الا وهي القلب. ولكن القرآن كيعاود يتنزل على القلب من بعد ترتيله قصدا وترتيله رفطا يتم تنزيله على القلب ونزلناه تنزيلا وفي الآية الأخرى لتقرأه على الناس على مكف فإذا ورتلناه ترتيلا في الآية التي قبلها وهذه - [00:42:22](#) تنزل على القلب ورتل بشكل كلي شمولي لما تطيع المعاني ديال القرآن على قلبك تطيع بصمات القرآن الكريم تطبعات على القلب دياك ستخرج سلوكا طيبا كالمسك هاديك هي المنزلة تلك منزلة الترتيب فاللهم اجعلنا من - [00:42:42](#) حقا وصدا واجعلنا من التوابين وارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الوالين والآخرين واخر - [00:43:02](#)